مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 11/ العدد: 01 2023	تاريخ إرسال المقال: 11/ 01/ 2023	تاريخ القبول: 17 / 07/ 2023	تاريخ النشر: 31 / 07/ 2023	الصفحة: 249 – 268

طموح الأسرة الجزائرية حول مستقبل أبنائها المهني

The Algerian family ambition toward their children's professional future

شهرزاد ليماني *	جامعة محمد بن أحمد وهران 2، مخبر التنمية والتطور (الجزائر)	liamani.chahrazed@univ-oran2.dz
عبد القادر بن سعيد	جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	conseiller-sba@hotmail.fr

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث في طبيعة طموح الأسرة الجزائرية تجاه مستقبل أبنائها المهني، ولتحقيق الغرض من الدراسة صممت الباحثة استبيان اعتمادا على الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة طبقت الدراسة الأساسية على عينة قوامها 480 من الآباء والأمهات، وتمت المعالجة البيانية للنتائج باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS 22) باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، لمتوسط الفرضي، معامل الفروق (ت)، ومن تم جاءت النتائج تؤكد على أن طموح الأسرة نحو مستقبل أبنائها المهني يتجلى في مزاولة أبنائها مهن لها أبعاد نفسية واجتماعية ومادية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة الجزائرية، طموح الأولياء، المستقبل المهني.

* المؤلف المرسل : شهرزاد ليماني

عنوان المقال: طموح الأسرة الجزائرية حول مستقبل أبنائها المهني	اسم ولقب المؤلف 1:شهرزاد ليماني اسم ولقب المؤلف 2: عبد القادر بن سعيد	المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023	الصفحة: 249– 268

Abstract:

The current study aims to examine the nature of the ambition of the Algerian family towards the professional future of its children. To achieve the purpose of the study, the purpose of study, the researcher designed a questionnaire based on previous studies and the exploratory study, After checking the psychometric characteristics of the tool, the basic study was applied to a sample of 480 parents, and the results were processed graphically using the statistical packages program (SPSS 22) using the following statistical methods: the arithmetic mean, the average hypothesis, the coefficient of differences (T), and from the results obtained, the results confirm that the family's aspiration towards the professional future of its children is reflected in the its children in prestigious that have psychological, social and material dimensions.

Keywords: Algerian family, parents' aspirations, Professional future.

مقدمة:

الأسرة هي النسق الأول المسؤول عن تربية النشء وإعدادهم لمستقبلهم، وهي القوة النفسية القادرة على تشكيل شخصية أبنائها ومختلف اتجاهاتهم وقيمهم ومعاييرهم السلوكية، حيث تلعب دور أساسيا في إعداد الفرد وتأهيله لمستقبله المهني من خلال إرشاده وتنمية طاقاته وقدراته ومهاراته ويتجلى دورها كذلك في بناء تصورات أبنائها نحو عالم المهن، ذلك أن الميل المهني بذرة تزرعها الأسرة في نفوس أبنائها ترويها بالاهتمام والدعم الذي يساعد على تفتح استعداداتهم وتنميتها.

ففي سعيهم لإعداده للحياة المستقبلية يستخدم الآباء طرقا وأساليب تتنوع وتختلف من أسرة لأخرى، وتجدر الإشارة هنا أن الأهل ينتظرون من أطفالهم تحقيق مشروع راق وبالتأكيد أن هذا الانتظار يخضع لمثال تربوي يحدده طموح الآباء والظروف المحيطة، فلكل أب وأم أحلام وآمال لأطفالهما يحاولان تجسيدها من خلال دعمهما وإرشادهما في الطريق الذي اختاراه لهم، حيث يسعيان جاهدين من أجل حصول كل فرد على مؤهلات وتدريب عالي المستوى والتمتع بخصائص معينة لضمان مكانة اجتماعية واقتصادية مرموقة.

أولا: إشكالية الدراسة:

لا ينمو الإنسان من تلقاء نفسه بل يتكون ويتطور ويرتقي كشخصية سوية بقدر ما توفره له البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها من عوامل التربية ومقوماتها، إذ تؤكد الدراسات النفسية والتربوية أن السنوات الأولى من حياة الإنسان هي الأساس الذي تبنى عليه شخصيته في المستقبل والقاعدة التي ترتكز عليها تربيته في مراحل العمر اللاحقة، والتي يعيشها داخل الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى في البناء الاجتماعي، والمؤسسة الأولى التي تهتم

بالتخطيط لمستقبل الأبناء، حيث تكسبهم مختلف المعارف والخبرات والمهارات والسلوكات الاجتماعية، وتسهم في بناء مفاهيمهم وترسيخ معتقداتهم وبلورة توجهاتهم.

وفي هذا الجانب نشر معهد "فانيي للأسرة" Institut Vanier de la famille مقالا يؤكد فيه على أهمية الدور التربوي للأسرة خاصة خلال المراحل الأولى من عمر الطفل، والذي تسعى فيه لدمج أبنائها في المجتمع وتأهيلهم لحياتهم المستقبلية بتطوير نظامهم اللغوي ومرافقة تمدرسهم وغرس القيم والعادات وتنمية مهاراتهم وتوجيه مستقبلهم.**(Institut Vanier de la famille (1981), P 46-45)**

فالتفكير في مستقبل الأبناء أصبح ضرورة حتمية لدى الآباء خاصة في ظل التحولات والتغيرات التي تشهدها المجتمعات، فهم يؤثرون بطريقة مباشرة في تحديد ورسم معالم مستقبل أبنائهم، فكل أسرة تطمح إلى أن يصل أبناؤها إلى درجات علمية عالية ويمتهنون وظيفة مرموقة وهذا يتوقف بطبيعة الحال على الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها ووفقا لمكتسباتها، فطموح الوالدين يؤلف بعدا جوهريا من أبعاد الجو الاجتماعي النفسي الذي يحيط بالطفل بل ربما كان هذا البعد هو أهمها، وفي دراسة لمجموعة من الباحثين بجامعة وهران، حاول فيها فريق البحث تسليط الضوء على التفاعلات التي تصاحب رغبة كل أسرة في تسيير مستقبل أبنائها التربوي الذي تريد أن تسخره لتحقيق طموح أفرادها. وقد انطلق الفريق من تصور عام يفترض أن لكل أسرة طموح كبير تسعى لإدراكه وتجسيده من خلال تفعيل المشروع التربوي الذي يشمل مبدئيا كل أطفالها دون استثناء حيث تقوم من بداية مشوار حياتهم بمتابعتهم ومصاحبتهم وتوجيههم ودعمهم للحصول على تربية راقية وإدراك مستوى تعليم عالي واكتساب مختلف المهارات والكفاءات المؤهلة حتى تضمن لهم مستقبلا أفضل. **(منصوري، عبد الحق (2018)، ص 75)**

ومن النتائج الإجرائية التي توصل إليها (**الشكور، جليل وديع (1997)** والتي هدف من خلالها إلى الكشف عن تأثير الأهل في توجيه مستقبل أبنائهم، توصل الباحث إلى أن المشكل الرئيسي والعامل المؤسس لطموح الأبناء وتنوع مستواه يرتبط بالإثارة التي يقدمها الوالدين، وترتبط هذه الإثارة وتتأثر بالمواقف الاجتماعية التي يعيشها الآباء، إضافة إلى المواقف الاقتصادية والثقافية، ذلك أن مواقف الوالدين فيما يتعلق بعالم العمل والمهن، تؤثر على المستقبل المهني لأبنائهم سواء من حيث التطور الوظيفي، التطلعات، الخطط المهنية، اتخاذ القرار. **(Keller, Biriana & Whiston, Sussan (2008), P03)**

فالأسرة غالبا ما تحمل تصورا طموحا حول مستقبل أبنائها المهني الذي تحاول تجسيده باعتماد مجموعة من الأساليب تنتهجها في رعاية أبنائها ومتابعتهم ومرافقتهم طيلة مراحل نموهم، فتعمل دائما على بناء الأهداف ووضع التوقعات والتخطيط لمستقبلهم، ذلك أن للنمو المهني جذورا تبدأ في مرحلة مبكرة من حياة الطفل وتمتد

خلال دورة الحياة متأثرة بالعديد من الظروف والعوامل، والتي تلعب الأسرة فيها دورا أساسيا ومحوريا، وتعتبر نظرية *آن رو* Roe Anneمن بين النظريات التي أكدت على الخبرات التي يكتسبها الفرد في سن مبكرة أثناء الطفولة والمراهقة، واعتبرتها متغيرا رئيسيا في الاختيار المهني وتوجهات الفرد المستقبلية والتي ترجع إلى طبيعة التنشئة الأسرية.

وهو تأكيد لما جاء به كل من *واطسن وماكهون* **(Watson, Mark & Mckahon, Mary (2005))** اللذان اعتبرا الوالدين وكلاء نشطين في مستقبل أبنائهم المهني، حيث تؤثر تطلعات الوالدين وتوقعاتهم على نمو أبنائهم المهني باعتبارهم مصدر معلومات منذ ميلاد الطفل. كما نجد أن توجهات الفرد وممارساته المهنية تتأثر بأسرته حيث أن اختياره وتقويمه للأشياء يتأثر بنوع الآمال التي تضعها الأسرة، فتبنى هذه التوجهات والسلوكيات من أهداف ورغبات وطموحات قد حددتها الأسرة وفق استراتيجيات معينة (**زرقوق، رتيبة (2001)، ضويفي، بشير (2018)**) فالمحاولات المقصودة لتدريب الطفل تحكمها الصور التي يرسمها الآباء لما يرغبون أن يكون عليه الطفل، وهذه الصور تتأثر بدورها غالبا بالمواقف الاجتماعية التي يجسدها الآباء.

وقد أوضحت نتائج بحوث كثيرة أن للظروف الأسرية، عامل هام في تحديد مستوى طموح الآباء، فالآباء الذين يعيشون حياة مستقرة ولديهم قدرة اقتصادية واجتماعية جيدة لديهم طموحات مرتفعة نحو مستقبلهم المهني، فعلى قدر ما توفره الأسرة من إمكانيات مادية ومعنوية يساعد على وضع طموحات عالية ويساعد أيضا على تحقيقها، كذلك الأسرة التي تتميز بمستوى تعلمي وثقافي عالي تتميز تصوراتها لمستقبل أبنائها المهني بالرقي. (**منصوري، نفيسة (2019)**)

انطلاقا مما تم عرضه من مقاربات ونتائج العديد من البحوث الميدانية المحلية والإقليمية والدولية التي تناولت دور الآباء في إعداد أبنائهم لمهنة المستقبل، والتي أكدت في مجموعها على أن الأسرة صاحبة الدور الحيوي في توجيه مستقبل الأبناء وبناء اتجاهاتهم، معتمدة على أساليب وطرق تختلف من أسرة لأخرى، ذلك أن لكل أسرة تصورا طموحا حول مستقبل أبنائها تسعى جاهدة لتجسيده على أرض الواقع ببذل أقصى ما تملك من مجهودات حتى يحصل كل فرد من أفرادها على مؤهلات وتدريب عالي المستوى والتمتع بخصائص معينة لضمان مكانة اجتماعية واقتصادية مرموقة.

وعلى ضوء هذا الطرح والنتائج السالفة الذكر وأخذا بعين الاعتبار توافقاتها وأوجه التعارض والاختلاف جاءت هذه الدراسة من منطلقاتها المتميزة لكن في سياق تكاملي مع ما سبقها لتجيب بالخصوص على السؤال التالية: ما طبيعة طموح الأسرة الجزائرية حول مستقبل أبنائها المهني؟

عنوان المقال: طموح الأسرة الجزائرية حول مستقبل أبنائها المهني	اسم ولقب المؤلف 1:شهرزاد ليماني اسم ولقب المؤلف 2: عبد القادر بن سعيد	المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023	الصفحة: 249– 268

ثانيا: فرضية الدراسة:

تندرج الفرضية العامة للدراسة وفق التصور الأولي والتي كان مفادها أن طموح الأسرة الجزائرية يتجلى في مزاولة أبنائها لمهن لها تقدير مرتفع، يتفرع على الفرضية العامة للدراسة الفرضيات الفرعية التالية:

- يتجلى طموح الأسرة الجزائرية نحو مستقبل أبنائها المهني في مهن لها تقدير نفسي.
- يتجلى طموح الأسرة الجزائرية نحو مستقبل أبنائها المهني في مهن لها تقدير اجتماعي.
- يتجلى طموح الأسرة الجزائرية نحو مستقبل أبنائها المهني في مهن لها تقدير مادي.

ثالثا: أهداف الدراسة:

إن ما يجعل أي دراسة ذات قيمة علمية ومنهجية وعلى سكة البحث العلمي الصحيح هو التحديد الواضح والدقيق لأهدافها، ويمكن إجمال أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

- البحث في مستوى طموح الأسرة الجزائرية في مزاولة أبنائها مهن لها تقدير نفسي.
- البحث في مستوى طموح الأسرة الجزائرية في مزاولة أبنائها مهن لها تقدير اجتماعي.
- البحث في مستوى طموح الأسرة الجزائرية في مزاولة أبنائها مهن لها تقدير مادي.

رابعا: أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على طموح الأسرة حول مستقبل أبنائها المهني خاصة وأن هذا الطموح يمكن أن يأخذ أبعاد مختلفة، فرغبة الأسرة غالبا ما تكون متجهة نحو تحقيق النجاح وحصول أبنائها على أعلى المستويات سواء من الناحية المادية أو الاجتماعية وحتى النفسية فتشترط أن توفر مهنة أبنائها المستقبلية استقرارا على جميع الأصعدة.

خامسا: التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1 –الأسرة الجزائرية:

يعرف الباحثان الأسرة الجزائرية بأنها جماعة اجتماعية تضم الأب والأم والأبناء، والتي يترتب عليها حقوق وواجبات لكل منهما على الآخر، وواجبات نحو أطفالهما كتوفير احتياجاتهم المادية والمعنوية وتنشئتهم تنشئة صحيحة وبناء تصوراتهم في جميع مجالات الحياة.

2–الطموح:

عنوان المقال: طموح الأسرة الجزائرية حول مستقبل أبنائها المهني	اسم ولقب المؤلف 1:شهرزاد ليماني اسم ولقب المؤلف 2: عبد القادر بن سعيد	المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023	الصفحة: 249– 268

يندرج طموح الآباء في هذه الدراسة ضمن تطلعات وتصورات الأسرة الجزائرية لمستقبل أبنائها المهني والذي له تقديرات نفسية واجتماعية ومادية.

3–المستقبل المهني:

نقصد بمهنة المستقبل في هذه الدراسة المهنة التي يعد الآباء أبنائهم إليها ويرغبون أن يمارسونها مستقبلا مستعينين بمجموعة من الجهود المادية والمعنوية.

سادسا: الإجراءات الميدانية الدراسة:

1 –منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع والهدف منه تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، فهذا المنهج لا يكتفي بمجرد الوصف أو تبويب المعطيات وجدولتها، بل هو عملية جمع الأدلة والبيانات على أساس فرض أو نظرية ما، وتبويب البيانات وتلخيصها بعناية ثم تحليلها بعمق في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة.

2 –عينة الدراسة مواصفاتها:

استهدفت الدراسة مجموعة من الأمهات والآباء قدر عددهم (480) ولي، العاملين بمديرية الصحة والسكان لولاية عين تموشنت والذي يضم 8 مؤسسات فرعية وتمثلت المعاينة بطريقة عشوائية منتظمة بالتواصل مباشرة مع إدارات هذه المؤسسات، استغرقت مدة التطبيق ثلاثة أسابيع من السنة الجامعية 2020-2021. اختلفت طبيعة عينة الأساسية تبعا لبعض المتغيرات الوصفية، كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم: 01 توزيع عينة الدراسة حسب متغيري جنس الولي ومستوى تعليم الأبناء

الجنس / المستوى التعليمي	تكرار الآباء	تكرار الأمهات	مجموع التكرارات	النسبة المئوية

عنوان المقال: طموح الأسرة الجزائرية حول مستقبل أبنائها المهني	اسم ولقب المؤلف 1:شهرزاد ليماني اسم ولقب المؤلف 2: عبد القادر بن سعيد	المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023	الصفحة: 249– 268

التعليم الثانوي	**89**	**122**	**211**	**%43,95**
التكوين المهني	**69**	**79**	**148**	**%30,83**
التعليم الجامعي	**78**	**43**	**121**	**%25,20**
المجموع	**236**	**244**	**480**	**%100**
النسبة المئوية	**%49,16**	**%50,83**	**%100**	

المصدر نتائج البحث الميداني

تبين الأرقام المعروضة في الجدول رقم (01) والمتعلقة بتوزيع أفراد العينة وفق مستوى تعليم أبنائهم إلى ثلاثة مستويات: حيث قدر عدد الآباء اللذين ينتمي أبنائهم إلى مستوى التعليم الثانوي (43,95%)، في حين بلغت نسبة الآباء الذين ينتمي أبنائهم إلى التكوين المهني (30,83%) أما باقي أفراد العينة والذي بلغ عددهم (121) أي ما يعادل نسبة (25,20%) فيدرس أبنائهم بالجامعة، وهي مستويات متفاوتة ترجع إلى استجابة أفراد العينة للاستبيان وإلى ظروف البحث. كما توضح نتائج نفس الجدول أن عدد الآباء والأمهات متقارب حيث بلغ عدد الآباء 236 بنسبة 49,16% أما عدد الأمهات فقدر ب244 أي ما يعادل 50,83%.

جدول رقم: 02 توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للأولياء

المستوى التعليمي	آباء	النسبة المئوية	أمهات	النسبة المئوية
أمي	**09**	**%3,81**	**04**	**%1,63**
ابتدائي	**06**	**%2,54**	**07**	**%2,86**
متوسط	**33**	**%13,98**	**26**	**%10,65**
ثانوي	**65**	**%27,54**	**62**	**%25,40**
جامعي	**123**	**%52,11**	**145**	**%59,42**
المجموع	**236**	**%100**	**244**	**%100**

المصدر نتائج البحث الميداني

يظهر من خلال الجدول رقم (02) توزيع عينة الدراسة تبعا للمستوى التعليمي للآباء والأمهات، ويتضح أن أكبر نسبة من الآباء لهم مستوى تعليمي جامعي بنسبة (52,11%) عند الآباء و ونسبة (59,42%) عند الأمهات، وفي المرتبة الثانية الآباء الذين لهم مستوى تعليمي ثانوي حيث سجل نسبة الآباء الذين لديهم مستوى ثانوي (27,54%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالأمهات (25,40%)، أما المستوى التعليمي المتوسط فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة مرتفعة عند الآباء والتي بلغت (13,98%) مقارنة بالأمهات التي بلغت (10,65%)،

وجاءت نسبة الآباء الأمين والذين لا يملكون أي مستوى تعليمي في المرتبة الرابعة بنسب تتراوح تراوحت بين (3,81%) عند الآباء وجاء في المرتبة الأخيرة المستوى التعليمي الابتدائي بنسب متقاربة بين الآباء والأمهات والتي بلغت (2,54%) عند الآباء و (2,86%) عند الأمهات.

جدول رقم: 03 توزيع عينة الدراسة حسب وضعهم الاقتصادي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
مرتفع	**65**	**%13,5**
متوسط	**379**	**%79**
منخفض	**36**	**%7,5**
المجموع	**480**	**%100**

المصدر نتائج البحث الميداني

توضح الأرقام المعروضة في الجدول رقم (03) والمتعلقة بتوزيع الآباء حسب وضعهم الاقتصادي أن أكبر توزيع تحصل عليه الآباء من ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط بنسبة قدرت ب (79%)، وهي أعلى نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى كما قدرت نسبة الأسر ذات الوضع الاقتصادي المرتفع (13,5%)، أما الأسرة التي وضعها الاقتصادي ضعيف فقد بلغت نسبة (7,5%)، فسرت الباحثة هذه النتيجة كون أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الوظيف العمومي الجزائري (قطاع الصحة).

3 –أداة الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة تم تصميم استبيان يقيس "طبيعة طموح الأسرة نحو المستقبل المهني لأبنائها"، والذي تم إعداده باتباع الخطوات التالية:

أ. مراجعة الأدبيات النظرية والاستفادة من المقاييس والاختبارات:

ومن بين المقاييس المستفادة منها هي: جليل وديع الشكور (1997)، منصوري عبد الحق وزملائه (2018). استبيان Keller & Whiston (2008)، Menush & Nicklisch (2018).

ب. التعريف بالاستبيان:

يقيس هذا الاستبيان تطلعات وتصورات الأسرة الجزائرية للمستقبل المهني لأبنائها الذي تحاول تجسيده على أرض الواقع أثناء المراحل التي تمر بها في تنشئتهم، من خلال خطط وأهداف محددة تتحكم فيها مجموعة من الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، التي تعتبر المرجعية الرئيسية لهذا الطموح، **ويحمل ثلاثة أبعاد:**

عنوان المقال: طموح الأسرة الجزائرية حول مستقبل أبنائها المهني	اسم ولقب المؤلف 1:شهرزاد ليماني اسم ولقب المؤلف 2: عبد القادر بن سعيد	المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023	الصفحة: 249– 268

– **مهن لها تقدير نفسي:** هي المهن التي تتناسب وطموح الآباء التي لم يتمكنوا من تحقيقها سابقا وتحقق رغباتهم كما يمكن أن تتناسب ومهنة أحد الوالدين أو أحد الأشخاص الذي يعتبر قدوة ويكون اختيار هذا النوع من المهن لدافع شخصي.

– **مهن لها تقدير اجتماعي:** هي المهن التي ترتبط بالمكانة الاجتماعية العالية وتعطي للأبناء قيمة وهيبة في الحياة العملية والتي تحظى بالتقدير والاحترام والسمعة الجيدة من قبل المجتمع عامة كمهنة طبيب، محامي، مقاول...

– **مهن لها تقدير مادي:** هي المهن التي تعطي قيمة مادية وتضمن زيادة الدخل والاكتفاء الذاتي وتلبي كافة الاحتياجات المادية والمعنوية سواء للأولياء أو لأبنائهم. تكون الاستبيان في صورته الأولية من (16) فقرة كلها إيجابية موزعة على ثلاثة أبعاد، كما هي موضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم: 04 فقرات وأبعاد استبيان طبيعة طموح الأسرة الجزائرية نحو المستقبل المهني لأبنائهم

البعد	الفقرات	المجموع
مهن لها تقدير نفسي	طالما حلمت أن أصل بأبنائي إلى أعلى المستويات	05
	أوجه أبنائي نحو مهن تشبع رغبات لم أتكمن من تحقيقها في الماضي	
	أوجه أبنائي نحو المهن الغير شاقة	
	أتصور أن تتيح المهنة المستقبلية التي أوجه أبنائي إليها إمكانية التجديد والإبداع أثناء الممارسة	
	تنتابني مشاعر إيجابية عندما أفكر في مستقبل أبنائي المهني	
مهن لها تقدير اجتماعي	أحاول أن أوجه أبنائي نحو المهن التي يوليها المجتمع أهمية وقيمة	05
	أحرص على تبصير أبنائي بالمهن التي تسمح بإقامة علاقات اجتماعية واسعة	
	اعتقد أن تفوق أبنائي في المدرسة يضمن له وظيفة مرموقة اجتماعيا	
	أوجه أبنائي نحو المهني التي تضمن لهم احترام الناس	
	أنصح أبنائي بالمشاركة في التظاهرات الثقافية والاجتماعية	
مهن لها تقدير مادي	أوجه ابنائي نحو التخصصات الدراسية التي تساعدهم على العمل بمهن ذات عائد مادي كبير	06
	أطمح أن يزاول أبنائي في المستقبل مهن تحقق لهم اكتفاء ماليا	
	الدخل المادي هو أول ما أفكر فيه عند توجه أبنائي لأي وظيفة	
	أنصح أبنائي في بالتسجيل في التخصصات الدراسية التي تضمن وظائف مباشرة بعد التخرج	
	أرغب أن يزاول أبنائي مشارعهم الخاصة لأنها تضمن عائد مادي أحسن من الوظائف في القطاع العمومي	
	أوجه ابنائي نحو التخصصات الدراسية التي تقترن بالوظائف ذات العائد المادي المرتفع	
المجموع	16	

المصدر من إعداد الباحثان

تم استخدام سلم "ليكرت la technique de correction Likert" الخماسي لتصحيح الإجابات والبدائل: (تنطبق علي، أحيانا تنطبق علي، نادرا ما تنطبق علي، غير متأكد، لا تنطبق علي)

4 –الخصائص السكوميترية لأداة الدراسة:

عرضت الصورة الأولياء للمقياس على هيئة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص عددهم (15) من الأساتذة والخبراء من داخل وخارج الوطن (وهو دليل منطقي على صدق الاستبيان) قصد تقييمهم لمختلف جوانب المقياس (صياغة التعليمة، تمثيل الفقرات، مستويات الإجابة) مع إمكانية اقتراحهم لبنود يرونها ممثلة للخاصية المقاسة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين مست الأداة الأصلية عدة عمليات من إضافة وحذف وتغيير وتعديل وترتيب لفقرات الاستبيان، حيث جرى حذف 4 فقرات ليتضمن المقياس 12 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كما هو موضح (مهن لها تقدير نفسي، مهن لها تقدير اجتماعي، مهن لها تقدير مادي).

بعد الإخراج الأولي لأداة الدراسة واتباعا لإجراءات المنهجية الصحيحة قمنا بالتحقق من الصدق البنائي للاستبيان وهو دليل إحصائي على خاصية الصدق، فجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم: 05 الصدق البنائي لأداة الدراسة

أبعاد الاستبيان		المجموع
بعد مهن لها تقدير نفسي	معامل الارتباط	0,620 (*)
	الدلالة المعنوية	0,05
بعد مهن لها تقدير اجتماعي	معامل الارتباط	0,807 (**)
	الدلالة المعنوية	0,01
بعد مهن لها تقدير مادي	معامل الارتباط	0,767 (**)
	الدلالة المعنوية	0,01

المصدر نتائج البحث الميداني

يوضح الجدول أعلاه مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05 و 0,01 مما يشير إلى الصدق البنائي للأداة وأنها تقيس ما بنيت لأجله. تم استكمال التحقق من الخصائص السكومترية لأداة الدراسة بحساب الثبات والذي يعتبر عن تقارب القيم والقراءات الخاصة بأداة الدراسة وذلك اعتماد على معامل "ألفا كرونباخ" فكشفت النتائج الموضح في الجدول (06) أن معامل ثبات أبعاد أداة الدراسة تتراوح بين (0,647 و 0,748) وهي قيم مقبولة، في حين بلغت قيمة الثبات الكلية

عنوان المقال: طموح الأسرة الجزائرية حول مستقبل أبنائها المهني	اسم ولقب المؤلف 1:شهرزاد ليماني اسم ولقب المؤلف 2: عبد القادر بن سعيد	المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023	الصفحة: 249– 268

للمقياس (0,845) وهي قيمة جيدة تعبر عن قوة الدلالة الإحصائية، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

جدول رقم: 06 قيم معامل الثبات "ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

البعد	قيم ثبات ألفا كرونباخ
بعد مهن لها تقدير نفسي	**0,647**
بعد مهن لها تقدير اجتماعي	**0,723**
بعد مهن لها تقدير مادي	**0,748**
المجموع	**0,845**

المصدر نتائج البحث الميداني

سابعا: عرض وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

للكشف على طبيعة طموح الأسرة الجزائرية نحو المستقبل المهني لأبنائها قام الباحثان بتجزئة الفرضية العامة إلى ثلاثة فرضيات (مهن لها تقدير نفسي، مهن لها تقدير اجتماعي، مهن لها تقدير مادي)، ثم مقارنة متوسطات درجات أفراد العينة والمتوسط النظري لكل بعد من أبعاد الاستبيان واستخدمت اختبار "ت" للعينة الواحدة في كل فرضية فرعية، وهذا ما سنقوم بتوضيحه في العناصر التالية:

نص الفرضية الفرعية الأولى: يتجلى طموح الأسرة نحو مستقبل أبنائها المهني في مهن لها تقدير نفسي. لاختبار الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي للبعد الأول "مهن لها تقدير نفسي" من استبيان "طبيعة طموح الأسرة الجزائرية نحو المستقبل المهني لأبنائها"، والمتوسط النظري واختبار "ت" للعينة الواحدة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم: 07 يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لبعد مهم ذات تقدير نفسي

المتوسط النظري لبعد مهن ذات تقدير نفسي = 12						
حجم العينة	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**درجة الحرية**	**قيمة "ت"**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة**
480	**17,59**	**2,25**	**497**	**54,25**	**0,000**	**دالة عند 0,01**

المصدر نتائج البحث الميداني

عنوان المقال: طموح الأسرة الجزائرية حول مستقبل أبنائها المهني	اسم ولقب المؤلف 1:شهرزاد ليماني اسم ولقب المؤلف 2: عبد القادر بن سعيد	المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023	الصفحة: 249– 268

توضح المعطيات الملخصة في الجدول رقم (07) قيمة "ت" وقيم المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للدرجة الكلية للبعد الأول من الاستبيان "مهن لها تقدير نفسي"، حيث بلغت قيمة "ت" (54,25) وهي قيمة مرتفعة وإيجابية وذلك عند مستوى دلالة (0,01) ودجة حرية (497)، وظهر أيضا أن المتوسط الحسابي مرتفع بقيمة (17,59) مقارنة بالمتوسط الفرضي الذي قُدّرت قيمته ب (12) وهذا ما يدل على وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لصالح المتوسط الحسابي الذي كانت قيمته أكبر وهو ما يشير إلى أن مستوى طموح الآباء نحو المهن التي لها تقدير نفسي مرتفع.

من خلال ما تم عرضه من أرقام يمكننا القول أن طموح الوالدين حول المستقبل المهني لأبنائهم له تقدير نفسي وفي هذه الحال نكون قد حققنا الفرض الفرعي الأول من الدراسة الذي نصه: "يتجلى طموح الأسرة نحو مستقبل أبنائها المهني في مهن لها تقدير نفسي".

- **نص الفرضية الفرعية الثانية:** يتجلى طموح الأسرة نحو مستقبل أبنائها المهني في مهن لها تقدير اجتماعي.

لاختبار الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" للعينة الواحدة والمتوسط النظري للبعد الثاني "مهن لها تقدير اجتماعي" من المجال الأول الخاص بطبيعة طموح الأسرة الجزائرية نحو المستقبل المهني لأبنائها والمتوسط الحسابي، وجاءت النتائج كما هو موضح أدناه.

جدول رقم: 07 يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لبعد مهم ذات تقدير اجتماعي

المتوسط النظري لبعد مهن ذات تقدير اجتماعي = 12						
حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
480	17,06	2,36	497	47,20	0,000	دالة عند 0,01

المصدر نتائج البحث الميداني

توضح النتائج المعروضة في الجدول رقم (07) أن قيمة "ت" بلغت (47,20) وهي قيمة مرتفعة وإيجابية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (479)، كما أظهرت نتائج نفس الجدول وجود فروق بين المتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (17,09) والمتوسط النظري الذي بلغت قيمته (12) وذلك لصالح المتوسط الحسابي والذي تحصل على أكبر قيمة. وبالتالي نستخلص أن معطيات الفرضية الفرعية (2) أن الأسرة الجزائرية تحمل مستوى مرتفعا نحو المهن التي لها تقدير اجتماعي وبالتالي نكون قد حققنا الفرض الفرعي الثاني من الدراسة.

نص الفرضية الفرعية الثالثة: يتجلى طموح الأسرة نحو مستقبل أبنائها المهني في مهن لها تقدير مادي.

لاختبار الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" للعينة الواحدة وحساب المتوسط النظري للبعد الثالث من الاستمارة والذي قدر ب(9)، وحساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وجاءت النتائج كما هو موضح أدناه:

جدول رقم: 08 يبين دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لبعد مهم ذات تقدير اجتماعي

المتوسط النظري لبعد مهن ذات تقدير اجتماعي = 09						
حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة
480	12,70	2,33	497	34,74	0,000	دالة عند 0,01

المصدر نتائج البحث الميداني

يتبين لنا من الجدول رقم (08) أن قيمة المتوسط الحسابي الذي قدر ب (12,70) أعلى من قيمة المتوسط الفرضي الذي بلغت قيمته (9) وهذا ما يدل على وجود فروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لصالح المتوسط الحسابي الذي تحصل على أعلى قيمة، في حين بلغت قيمة "ت" (34,74) وهي قيمة مرتفعة وإيجابية عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة حرية (479). يتضح من خلال الأرقام المتعلقة بالفرض الثالث أن طموح الأسرة الجزائرية نحو المهن ذات التقدير المادي مرتفع وبالتالي فإن هذا الفرض قد تحقق.

2–تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

تشكل المهنة بعدا أساسيا من أبعاد المكانة التي يحتلها الفرد في الحياة، فهي "مجموعة النشاطات والفعاليات والواجبات التي يمارسها ويقدمها للمجتمع لقاء أجر أو راتب معين، إضافة إلى ذلك فالفرد من خلال الوظيفة التي يقوم بها يستطيع مزاولة مهنته وعرض نشاطاته للمجتمع ويحصل على كمية معينة من الاحترام والتقدير والشرف الاجتماعي الذي يحدد مكانته وطبقته الاجتماعية". (**السبعاوي، هناء (2018)، ص 123**) وعلى اعتبار أن المشروع المهني ما هو إلا مشروع الأسرة كلها نجد الوالدين يحلمان بمستقبل رفيع المستوى لأبنائهما بصرف النظر عن الظروف المحيطة وإمكانات أبنائهما، بغاية تحقق النجاح وفق ما يريانه مناسبا وملائما لابنهما.

وعلى هذا نجد تقديرات الأسرة للمهن مختلفة فهي تعطي أهمية لمهن معينة بناء على بعض الاعتبارات المعنوية والمادية التي ترتبط بها أو الامتيازات التي تمنحها تلك المهن لشاغلها في المجتمع، سواء كان ذلك على صعيد المكانة التي توفرها هذه المهنة أو النفود أو الدخل أو مزايا وظروف العمل.

وقد أوضحت الأرقام المعلق عليها في الجداول السابقة أن طموح الأسرة يتجلى في مزاولة أبنائها مهن لها تقديرات مرتفعة تأخذ أبعادا نفسية واجتماعية ومادية. فقد أثبت نتائج الفرض الفرعي الأول من الدراسة أن طموح الأسرة نحو مستقبل أبنائها المهني يتجلى في مزاولة أبنائها مهن لها تقدير نفسي، تتناسب ورغبات لم يتمكن الآباء من تحقيقها سابقا وتحقق تصورات إيجابية تحمل دلالات ومؤشرات سلوكية وانفعالية عن جودة الحياة ما يسمح للأبناء بالتوجه نحو المهن التي تضمن الرفاهية والرضا عن الحياة وتسمح لهم بتحقيق الذات والفاعلية في الحياة وجلب الطمأنينة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي أجراها (**منصوري، عبد الحق (2018**) والتي أشارت إلى أن الآباء يحملون تصورا إيجابيا عن مستقبل أبناءهم من خلال مشروع واضح المعالم ومحدد الأهداف نابع من رغبة وطموح خاص بالآباء أنفسهم وقد أكدت نتائج نفس الدراسة إلى أن الآباء يرغبون في الوصول عن طريق أبنائهم إلى ما كانوا هم أنفسهم يتمنونه في حياتهم وعجزوا عن إدراكه وتحقيقه، وعلّق فريق البحث على هذه النتيجة بأن مرارة الإخفاق أو عدم التمكن من تحقيق أهدافهم السابقة تحولت حين أصبحوا آباء وأمهات إلى محفزات قوية تدفعهم إلى تشجيع أطفالهم والأخذ بكل الاحتياطات الممكنة حتى لا تتكرر تجربتهم.

توافقت هذه النتيجة كذلك مع نتائج دراسة (**زرقوق، رتيبة (2001**) التي انتهت إلى أن رغبات وطموحات الوالدين تصبح الأساس الأول الذي يبنى عليه مستقبل الأبناء، وبذلك يعتبرون كجسر في نظرهم يحققون من خلاله آمالهم وطموحاتهم التي لم يحققوها خلال مشاورهم الحياتي، وذلك لاعتقاد الوالدين بأن الأبناء هم عبارة عن فرصة جديدة لبعث طموحاتهم التي عجزوا عن تحقيقها بأنفسهم. وهو ما سماه *جاكوبسون* Jacobsen (1999) "تسليم الأحلام" وهو عنوان كتابه الذي تحدث فيه عن تأثير الوالدين في حياة أبنائهم. **Jungen, Kristen**) **Anne (2008), P3**) فكثيرا ما تؤثر تجارب الوالدين والخبرات التي عاشوها على طموحاتهم وآمالهم وإراداتهم الملحة في أن يلتحق أبناؤهم بمجال مهني معين، هذا الأخير الذي لم تتح لهم فرصة الوصول إليه. فالتوجه نحو أي مهنة ما هو إلا تلبية لاحتياجات نفسية.

يمكن تفسير هذه النتائج استنادا على نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة بأن طموحات الآباء غالبا ما ينبع من رغبة داخلية تشكل بناء من الأفكار والمعارف والممارسات التي تجتمع معا لتشكل مصدرا مهما في توجيه سلوكات الأبناء وقراراتهم واختياراتهم نحو مجال مهني معين سواء كان بطريقة مقصودة وغير مقصودة.

عنوان المقال: طموح الأسرة الجزائرية حول مستقبل أبنائها المهني	اسم ولقب المؤلف 1:شهرزاد ليماني اسم ولقب المؤلف 2: عبد القادر بن سعيد	المجلد: 11 / العدد: 01 / 2023	الصفحة: 249– 268

وما تجدر الإشارة إليه أن طموح الوالدين نحو مستقبل أبنائهم يتأثر بنزعة طبيعية حيث يتأثر هذا النزوع بتوقع مكانة اجتماعية راقية تمكن من التكيف والتفاعل مع العالم الاجتماعي وتسمح بالتعبير عن الذات وإثباتها وتمثل هوية ذاتية وجماعية، فنجد في الدلالات التصريحية للأولياء عبارات التمني لدور مهني في المستقبل يقدره المجتمع ويعطيه مكانة عالية، ذلك أن الاحترام والتقدير والمكانة الاجتماعية التي توفرها أي مهنة هو في حد ذاته دافع معنوي للتوجه إليها.

وهذا ما أكدته النتائج المتعلقة بالفرض الفرعي الثاني للدراسة والتي توصل الباحثان من خلالها إلى أن الآباء يملكون مستوى طموح مرتفع نحو المهن ذات التقدير الاجتماعي الذي يسمح لأبنائهم بالاتصال والتفاعل ويشعرهم بأهميتهم وقيمتهم وسط الاخرين، ذلك أن المهنة تضع ممارسها في مكانة اجتماعية يكتسبها من عمله وتحقق له الاحترام والتقدير والنفوذ، فطموحات الآباء كما أشار *كدجافي ونكليش* **(Khadjavi, A & Nichllich, (2015)** ترتبط بالنجاح الوظيفي وما يوفره هذا النجاح من قدرة على التنافس والتطور والارتقاء.

تنسجم نتائج هذه الفرضية مع ما توصل إليه (، **ضويفي، بشير** (**2018**) الذي أكد على أن الوالدين يسعون إلى الاستثمار في أبنائهم، كونهم يعتبرون عناصر فاعلة استراتيجية من أجل احتلال المكانة الاجتماعية التي يرونها في مستوى طموحاتهم بمختلف الوسائل والآليات، وقد أشار الباحث في نفس الدراسة إلى أن الغاية من تأهيل الأبناء مهنيا هو رسم صورة واقعية وحقيقية لمستوى طموحهم المهني، من أجل التوافق والاندماج الاجتماعيين اللذين يساهمان بدرجة كبيرة في صناعة التوازن والاستقرار النفسي للفرد.

تتفق هذه النتائج ضمنيا مع جاءت به (**بورغدة، عائشة** (**2008**)، **ص 117**) والتي توصلت إلى أن المهن المفضلة لدى الآباء هي المهن ذات التعليم الطويل المدى حيث جاءت في مقدمتها مهنة الطب تليها مهنة التدريس ولكن بشرط أن يكون بالجامعة ويلاحظ أنهما مهنتان لهما تقدير ومكانة اجتماعية مرتفعة ذلك أن الأسرة تستثمر في أبنائها من أجل نجاح مهني واجتماعي عالين معتبرة أن المهنة وسيلة ارتقاء اجتماعي وما يدعم ذلك أن عدم اختيار التعليم المتوسط المدى أو مهن بسيطة يعني رفض للوضعية الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشونها. ذلك أن "الرأسمال المدرسي المعترف به كشكل مشروع الكفاءة المهنية، قد يضمن ويسمح للحائز عليه باحتلال مركز اجتماعي محظوظ". (، **بوخريسه، بوبكر** (**2017**)، **ص 142**)

وعلى اعتبار أن الأسرة هي من أهم النظم الاجتماعية المؤثرة في اكتساب الفرد لأدواره الاجتماعية نجدها تحرص على تفعيل هذه الوظيفة محاولة تجسيد طموحها في مزاولة أبنائها مهن لها تقدير اجتماعي، ذلك أن المهنة تلعب

دورا مهما في تحديد مكانة الفرد الاجتماعية بين أقرانه وداخل المجتمع الذي ينتمي إليه، إضافة إلى ذلك فهي توفر للفرد قنوات توصل إلى مصادر اجتماعية مهمة.

ويرى ابن خلدون أن المكانة الاجتماعية للمهن ترتبط بالكسب في المعاش، فالإنسان ذو الثروة والجاه يتمتع بمكانة وهيبة مرموقة لا يتمتع به فاقد الجاه، لأن الناس يعتمدون على المال والجاه في قضاء شؤون حياتهم، ويضيف ابن خلدون أن المهن التي ترتبط بحاجات الناس في المجتمع هي المهن التي تحظى بالتقدير والاحترام أكثر من غيرها. **(ابن خلدون، عبد الرحمان ابن محمد (2004)، ص 425)**

كما يعتبر الدخل من أهم العوامل التي تؤثر على حياة الفرد مهما كان نوع العمل الذي يؤديه، إذ هو المورد الرئيسي للرزق الذي يعتمد عليه الأشخاص في تلبية احتياجاتهم الحياتية، فلا غرابة من السعي وراء المهن التي تحقق دخلا ماديا مرتفعا.

أثبت نتائج اختبار الفرضـــية الفرعية (3) أن طموحات الآباء لها تقدير مادي يدور حول أن مهنة الأبناء المستقبلية تمكنهم من تحقيق اكتفاء مالي وتحسين ظروف المعيشة، وتعزيزا لهذا الطرح نذكر ما توصلت إليه الباحثة (**رقوق، رتيبة (2001)** والتي أكدت على أن الآباء يفضـــلون أن يزاول أبناؤهم مهنا راقية تمكنهم من رفع مســـتواهم المعيشي وتضمن لهم حياة مستقرة ورفاهية في المعيشة، حيث تعمل الأسرة أثناء توجيه أبنائها مهنيا إلى اختيار مهن مطلوبة في ســـوق العمل ضـــمانا لحصـــولهم على وظيفة وهذا ما يؤكده (**ثيودوري، جورج (1979)**) الذي يعتبر أن معظم القرارات المهنية لها دوافع مادية.

فالآباء يفضـــلون توجيه أبنائهم نحو المهن التي تضـــمن نجاحا ماديا والتي تســـمح بترقية الوضـــع الاجتماعي والاقتصـــادي للأســـرة. تتماشـــى هذه النتائج مع العديد من الدراســـات التي تناولت أهمية البعد المادي في توجيه الآباء لأبنائهم لمهنة المســـتقبل أهمها دراســـة (**الشـــكور، جليل وديع (1997)** ودراســـة *كيلار و ويســـتون* **(Keller, Biriana & Whiston, Sussan (2008), P03)** والتي أكدت في مجموعها على ضرورة أن توفر المهنة المستقبلية للأبناء إمكانية تلبية جميع المتطلبات والاحتياجات بما في ذلك احتياجات الآباء أنفســـهم، فالمعيار المادي هو من أهم المعايير التي عادة ما يطمح إليها الفرد عند تفكيره في مجال مهني معين، إذ لابد أن توفر المهنة قدرا معقولا من الربح والدخل الملائم لعيش حياة كريمة.

ما التمســـناه من خلال **نتائج الفرضـــية العامة** أن طموح الأســـرة يتجلى في مزاولة أبنائها مهن راقية ذلك أن تصورات وانتظارات الآباء المهنية لها تقدير نفسي يتجسد في أن تسمح مهنة الأبناء المستقبلية بتحقيق رغبة الآباء وتحمل في طياتها تصورات إيجابية عن مستقبل أبنائهم، وتقدير اجتماعي يسمح بالاتصال والتفاعل وبناء علاقات

مع الاخرين مما يضـــمن مركز اجتماعية عالي، ولها تقدير مادي يضـــمن دخل مادي واكتفاء ذاتي مما يلبي الاحتياجات المادية.

يفسر الباحثان هذه النتيجة بالرجوع لتعريف الطموح الذي وضعته ت. دامبو T. Dembo (1930) التي أرادت من خلاله دراسة الأهداف التي يضعها المرء أمامه عند القيام بعمل ما، فالسلوك الهادف للإنسان يركز بنظرها على مستوى النجاح الذي يتمنى الوصول إليه، **Levy, Leboyer (1971), P81**) هذا المفهوم لا يحمل بعدا نفسيا فقط بل له عوامل اجتماعية تتحكم فيه ترتبط بمحيطه الاجتماعي ولا يمكن أن تحقق إلا من خلال حياة مادية مستقرة.

فمعظم معظم الطموحات والانتظارات المهنية لها أبعاد مادية حول مهنة المســـتقبل تمكن من تحقيق اكتفاء مادي وتحسن ظروف المعيشة، وأبعاد اجتماعية تسمح ببناء علاقات اجتماعية مفيدة وتدعم تحقيق الذات وبناء هوية سليمة، وأبعاد نفسية تشمل إثبات الذات وإمكانية التجديد والإبداع. (**شليح، مالك توفيق وبن عودة، مداح (2018)، ص 66**) في هذا السياق على حضور البعد النفسي في تكوين تمثلات الوالدين حول نجاح أولادهم، فالتجربة الشخصية التي عاشها أحد الوالدين حاضرة وبقوة في تعاملهم مع أولادهم، وكذلك نجد أن بعض الآباء يربطون نجاح أولادهم بمشروعهم الشخصي وهذا لتنمية الشعور بالانتماء داخل المجتمع، وأكدت نتائج نفس الدراسة على حضور البعد الاجتماعي في التمثلات التي تدفع الآباء إلى الحرص على نجاح أبنائهم، والتي يربطها الآباء بالاحترام والقيمة الاجتماعية في الوسط الاجتماعي والمرتبة الاجتماعية المرموقة، إضافة إلى البعد الاقتصادي الذي يمثل أحد أهم الدوافع التي يتمثلها الآباء وتجعلهم يحرصون على نجاح أولادهم.

تتفق نتائج الباحثان مع ما أشار إليه ابن خلدون في مقدمته في أن المهنة تفيد الجاه والجاه يفيد المال وهي سبب سعادة الإنسان. فالمهنة من الأنشطة التي تحقق احتياجات الفرد النفسية والاجتماعية والمادية وتساعد عل استمراره وتسهم في توسيع نطاق الاستفادة من الموارد المتاحة، فضلا على أنها تحدد موقعه ضمن التدرج الاجتماعي، وعلى هذا نجد الآباء والأمهات يطمحون أن يزاول أبناؤهم مهنا تتميز بالرفاهية وتضمن دخلا ماديا مستقرا ولها مسؤوليات محددة كما أنها تحقق أمنا اقتصاديا كما يشترط أن تكون مهنا شريفة لا تتنافى مع القيم المعترف بها في المجتمع تحفظ للفرد كرامته وتعطيه مكانة بين الناس، فمعرفة طبيعة طموح الآباء يمكننا من معرفة السلوك الذي يصدر عنهم والطرق والأساليب التي ينتهجونها ذلك أن التقديرات التي يحملها الآباء تجاه مهنة معينة تحدد لهم نوع وطريقة إعداد أبنائهم إليها.

– خاتمة:

الأسرة هي القوة النفسية القادرة على تشكيل شخصية أبنائها ومختلف اتجاهاتهم وقيمهم ومعاييرهم السلوكية، حيث تلعب دور أساسيا في إعداد الفرد لمستقبله من خلال إرشاده وتنمية طاقاته وقدراته ومهاراته ويتجلى دورها كذلك في بناء تصورات أبنائها نحو عالم المهن، هذا ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية التي توصلنا من خلالها إلى أن طموح الأسرة نحو مستقبل أبنائها مرتفع يتجلى في مزاولة أبنائها مهنا راقية لها تقديرات نفسية واجتماعية ومادية تضمن لهم حياة كريمة. فأغلب الآباء يطمحون أن يكون أبناؤهم على أفضل مستوى علمي ومهني في مستقبلهم، فقد أثبتت نتائج الفرضية الفرعية الأولى من الدراسة أن تصورات وانتظارات الآباء المهنية مرتفعة اتجاه المهن ذات البعد النفسي التي تحقق رغبة الآباء وتضمن في نفس الوقت حياة من الرفاهية للأبناء، كما أثبت نتائج الفرضية الفرعية الثانية أن الآباء يحملون مستوى طموح مرتفع اتجاه التي لها تحقق مكانة اجتماعية عالية، وهي المهن التي تعطي للأبناء قيمة وهيبة في الحياة العملية وتحظى بالتقدير والاحترام والسمعة الجيدة من قبل المجتمع وتسمح بالاتصال والتفاعل مع الاخرين وإشعارهم بأهميتهم وقيمتهم، كما جاءت استجابات أفراد العينة حول المهن التي لها تقدير مادي مرتفعة أيضا، فأغلب الآباء يطمحون أن يزاول أبناؤهم مهنا لها دخل مادي ثابت ومستقر يحقق اكتفاء ذاتيا بحيث يلبي الاحتياجات المادية للأبناء وهذا ما يؤكد الفرض الفرعي الثالث من الدراسة.

ما تجدر الإشارة إليه هو أن الطريقة التي يعتمدها الآباء في إعداد أبنائهم وتحضيرهم لمهنة المستقبل ونوعية الظروف والإمكانيات التي يسخرونها والتي تنطلق من طموحاتهم تنعكس بشكل مباشر على مستقبل أبنائهم، لأن هذه الطرق قد تتأسس جذورها بمسار تعليمي معين وطريقة حياة خاصة وتحتاج لظروف اجتماعية محددة.

-اقتراحات عملية:

على هذا الأساس وفي ضوء النتائج المتحصل عليها يقدم الباحثان مجموعة من المقترحات التي يعتقدان بأنها كفيلة بحل المشكلات التي تعترض الأسرة أثناء تأهيلها لأبنائها مهنيا وتسهل مهمتهم:

1. بناء برامج إرشادية تخص الأسرة تهدف إلى مساعدتها في تأهيل وإعداد أبنائها لمهنة المستقبل.
2. إنشاء خلايا يقوم عليها متخصصون لمرافقة مشاريع الآباء الخاصة بأبنائهم.
3. تقديم دورات تحسيسية للأولياء تؤكد على أهمية التعرف على قدرات وميول الأبناء من أجل إرشادهم وتوجيههم إلى المهن التي تناسبهم.

4. توسيع دوائر الوعي الأسري ومحاولة تطوير مهارات الآباء بإكسابهم تقنيات وآليات تمكنهم من التعامل الإيجابي مع التحديات التي تواجههم.
5. إجراء دراسات معمقة تتناول موضوع الأسرة والتأهيل المهني لأبنائها على عينة أوسع بتجريب متغيرات أخرى منها جنس الابن، البعد الجغرافي والبعد الاجتماعي ...الخ.

المراجع :

1. ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد (2004). **مقدمة ابن خلدون**، اعتناء ودراسة أحمد الزغبي. عين مليلة: دار الهدى
2. بوخريسه، بوبكر (2017). **سوسيولوجيا بيير بورديو تحليل في النظرية والمفاهيم والمنهج**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. بورغدة، عائشة (2008) **"المدرسة الجزائرية والاستراتيجيات الأسرية: دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة"**، أطروحة دكتوراه دولة، الجزائر: جامعة الجزائر 1، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع، تخصص علم اجتماع تربية، إشراف/ عبد الرحمان بوزيدة.
4. ثيودوري، جورج (1979) **دراسة تخطيط التلميذ اللبناني لمستقبلة المهني**، جمهورية لبنان: المركز التربوي للبحوث والإنماء.
5. زرقوق، رتيبة (2001) **"كيفية إدراك الآباء والأمهات لمستقبل الأبناء، دراسة ميدانية لمجموعة من الآباء والأمهات بمنطقتي إدارية وباب الواد"**. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر: جامعة الجزائر1، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع تربية، إشراف/ مغربي عبد الغني.
6. السبعاوي، هناء جاسم (2018) **"إسهام الأسرة الموصلية في تنمية الطموحات المهنية لأبنائها"**، مجلة دراسات موصلية، العدد 49، العراق.
7. الشكور، جليل وديع (1997). **تأثير الأهل في مستقبل أبنائها على صعيد التوجيه المهني**، لبنان: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.
8. شليح مالك توفيق ، وبن عودة مداح (2018) **"تمثلات الأسرة الجزائرية للنجاح المدرسي وأثرها في زيادة الضغط المدرسي على الأبناء، دراسة ميدانية لأولياء تلاميذ ابتدائية محمد كنوش صلامندر مستغانم"**. مجلة العلوم الاجتماعي. المجلد 5، العدد 5. جامعة محمد بن احمد وهران 2.
9. ضويفي، بشير (2018) **"دور الأسرة في بناء المستقبل المهني لدى الأبناء، دراسة متمحورة حول البعد السوسيوثقافي في المجتمع الجزائري"**، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد، 3 العدد 10، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
10. ضويفي، بشير (2018) **"دور الأسرة في بناء المستقبل المهني لدى الأبناء، دراسة متمحورة حول البعد السوسيوثقافي في المجتمع الجزائري"**، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 3، العدد 10، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

11. منصوري، عبد الحق وعبد العزيز، محمد وبوعكزة، أمحمد ودرماش، آسيا وبن مريم، حميد (2018) "**المشروع التربوي بين طموح الأسرة ومطالب المدرسة**". التقرير النهائي لمشروع بحث غير منشور، مخبر التربية والتطور، جامعة محمد بن أحمد وهران2.

12. منصوري، نفسية (2019) "**الأسرة ودورها في بناء المشروع الدراسي والمهني لأبنائها – دراسة ميدانية على عينة من الأمهات والآباء المتمدرس أبنائهم بالثانوية والجامعة**"–أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس تخصص علم نفس أسري، إشراف/ كبداني خديجة.

13. Jungen, Kristen Anne (2008). "**Parental influence choice: How Parents affect the career aspirations of their children"**. A research paper submitted in partial fulfillment of the requirements for the Master of Science degree in guidance and counseling. University of Wisconsin-Stout.
14. Levy Leboyer, Claude (1971). **Ambition professionnelle et mobilité sociale**, Paris, PUF.
15. Institut Vanier de la famille (1981), **la famille en tant que contexte d'apprentissage, la famille première milieu éducatif**. Choix de textes sur l'économie familiale. (UNESCO) : L'organisation des Nations Unies pour l'éducation la science et la culture.
16. Keller, Briana K & Whiston, Susan C (2008). **"The role of parental influences on young adolescents' career development".** Journal of career assessment, vol 16(2).
17. Watson, Mark & Mckahon, Mary (2005).**" children s career development: a research review from a learning perspective".** Journal of vocational behavior. Vol 67, No 2.
18. Nicklisch, A., Khadjavi, M, (2018). *Parents' Ambitions and Children's Competitiveness.* Journal of economic psychology, (67). 87-102.
19. Brown, Duane (2002). **"Career choice and development".**Library of Congress Cataloging in Publication Data, Fourth edition.